

الأغاني

مدحه المتوكل .

أخبرني عمي وحبیب بن نصر المهلبی قالاً حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني حماد بن أحمد بن سليمان الكلبي قال حدثني أبو السمط مروان الأصغر قال .

لما دخلت إلى المتوكل مدحته ومدحت ولاة العهود الثلاثة وأنشدته .

(سَقَى اِذَا نَجَدًا وَالسَّلَامُ عَلَى نَجْدٍ ... وَيَا حَبِيبَ ذَا نَجْدٍ عَلَى النَّبِيِّ وَالْبُعْدِ) .

(نظرتُ إلى نجدٍ وبغدادٍ دونها ... لَعَلَّيْ أرى نجدًا وهيئاتَ من نجدٍ) .

(ونجدٌ بها قومٌ هَوَاهُمُ زِيَارَتِي ... ولا شيءَ أحلَى من زيارتهمُ عندي) .

قال فلما فرغت منها أمر لي بمائة وعشرين ألف درهم وخمسين ثوباً وثلاثة من الظهر فرس وبغلة وحمار ولم أبرح حتى قلت قصيدتي التي أشكره فيها وأقول .

(تَخَيَّرَ النَّبَّاسُ لِلنَّبَّاسِ جَعْفَرًا ... وَمَلَّكَهُ أَمْرَ الْعِبَادِ تَخَيَّرًا) .

فلما صرت إلى هذا البيت .

(فَأَمْسِكْ نَدَى كَفَّيْكَ عَنِّي وَلَا تَزِدْ ... فَقَدْ كِدْتُ أَنْ أَطْغَى وَأَنْ تَجِبَّ رَا) .

) .

قال لي لا وإني لا أمسك حتى أغرقك بجودي .

وحدثني عمي بهذا الخبر قال حدثني أحمد بن أبي طاهر قال حدثني